

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرَق : ماءٌ قُرْبَ الوَقْبَى على خُمْسَةِ أُميالٍ منه . والطَّرَقُ جمعُ طَرَقَةٍ مُحَرَّكةٍ أيضاً لِحِبَالَةِ الصَّائِدِ ذاتِ الكِفَفِ نَقْلَهُ الجوهريُّ . قال : والطَّرَقَةُ : آثارُ الإِبِلِ بعضها في إثْرِ بعضٍ . يقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ على طَرَقَةٍ واحدةٍ وعلى خُفٍّ واحدٍ أي : على أثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أبو تُرَابٍ عن بعضِ بَنِي كِلَابٍ : مررتُ على عَرَقَةٍ الإِبِلِ وطَرَقَتِها أي : على أثَرِها . وأطَرَقُ البَطْنُ : ما رُكِّبَ بعضُهُ على بعضٍ وتغصَّن جمع طَرَقٍ بالتَّحريكِ . والأطَرَقُ من القِرْبَةِ : أثنائُها إذا تَنَتَّ وتَخَنَّتْ . وهذا قد تقدَّم مُفْرَدُهُ قَرِيباً والتَّفَرِيقُ بين المُفْرَدِ وجمْعِهِ ليس من دَأْبِ الكُمَّلِ فتأمَّل . وقال اللَّيْثُ : الطَّرَقُ ككِتَابٍ : الحَدِيدُ الذي يُعْرَضُ ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بِيضَةً ونَحْوَهَا كالسَّاعِدِ ونحوِهِ . وكُلُّ خَصِيفَةٍ وفي العباب : كُلُّ خَصِيفَةٍ يُخَصِّفُ بها النِّعْلُ ويكونُ حَذْوُها سَوَاءً طَرَقُ . قال الشَّيْخُ يَصِفُ الحُمُرَ : .

حَذَاهَا من الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرِيقُهَا ... حَوَامِي الكُرَاعِ المؤَيَّدَاتِ العِشَاوِرُ وكُلُّ صِغَةٍ عَلَى حَذْوٍ : طَرِيقُ هَذَا في النُّسَخِ . وفي الصَّحاحِ : وكُلُّ خَصِيفَةٍ . والذي في اللِّسَانِ . وكلُّ طَبَقَةٍ على حِدَةٍ طَرِيقُ . وفي العُبابِ : وكلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِبَالِها طَرِيقُ . وجِلْدُ النِّعْلِ : طَرِيقُهَا إذا عُرِلَ عنها الشَّيْخُ . قال الحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ اليَشْكُورِيُّ : .

وطَرِيقُ من خَلْفِهنَّ طَرِيقُ ... ساقِطَاتُ أَوْدَتٍ بها الصَّحَّاءُ يعني أُنْهَها قد سَقَطَتْ هذه النِّعَالُ عنها يعني نِعَالَ الإِبِلِ فَأَنْزَتِ ترى القِطْعَةَ بَعْدَ القِطْعَةِ قَطَّعَتِهَا الصَّحَّاءُ . والطَّرِيقُ أيضاً : أن يُقَوَّرَ جِلْدُ عَلَى مَقْدَارِ التُّرْسِ فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ ويُطَرَقَ . والطَّرِيقُ : السَّبِيلُ مَ مَعْرُوفٌ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . يُقالُ : الطَّرِيقُ الأعْظَمُ والطَّرِيقُ الأعْظَمُ وكذلك السَّبِيلُ . قال شَيْخُنَا : وظَاهِرُهُ أنَّ التَّذْكِيرَ هو الأَصْلُ والتَّأْنِيثُ مَرْجُوحٌ والصَّوَابُ العَكْسُ ؛ فإنَّ المشهورَ في الطَّرِيقِ هو التَّأْنِيثُ والتَّذْكِيرُ مَرْجُوحٌ خِلافَ ما يُوهِمُهُ المَصْنُفُ . قلتُ : والذي صَرَّحَ به الصَّاعِغَانِيُّ أن التَّذْكِيرَ أَكْثَرُ فتأمَّل ذلك . قال الراغِبُ : وقد اسْتُعِيرَ عن الطَّرِيقِ كُلُّ مَسْلَكٍ يَسْلُكُهُ الإنسانُ في فِعْلٍ مُحْموداً كان أو مذْموماً وشاهد التَّذْكِيرِ قولُهُ تعالى : (فاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً) وقولهم : بَنُو فُلانٍ يَطْؤُهُمُ الطَّرِيقُ . قال سيبَوَيْهٌ : إنَّما هو على سَعَةِ الكلامِ أي : أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وقيلَ : الطَّرِيقُ هنا السَّابِلَةُ فعلى هذا ليس في الكلامِ حذفٌ . وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ
لشاعرٍ : .

يَطَأُ الطَّرِيقُ بيوتَهُم بعيالِهِ ... والنَّارُ تحْجُبُ والوجهُ تُذالُ فجعلَ
الطَّرِيقَ يَطَأُ بعيالِهِ بيوتَهُم وإنما يَطَأُ بيوتَهُم أهلُ الطَّرِيقِ . ج : أطْرُقُ كيَمين
وأيمُن هذا على التَّأْنِثِ وطُرُقُ بضمِّ تَيْنٍ كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ وأطْرُقَاء كَنَصِيبٍ وأنْصِبَاء
وأطْرُقَة كَرَعِيفٍ وأرْغِفَة وهذا على التَّذْكِيرِ . ومنه قولُ الأعشى : .

فلمَّا جرَمْتُ بهِ قِرْبَتِي ... تيمَّمْتُ أطْرُقَةً أو خَلِيفاً وفي الحديث : أنَّ
الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابنِ آدَمَ بأطْرُقَةٍ . وجج : جمْعُ الجمعِ طُرُقَاتٍ بضمِّ تَيْنٍ جمعِ طُرُقٍ .
وقال ابنُ السَّكَّكِيتِ : الطَّرِيقَةُ بهاءٍ : الدُّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَامَةِ .
وقيل : هي المَلَأْسَاءُ منها وقيلَ : التي تُنالُ باليَدِ ج : طَرِيق . قال الأعشى : .
طريقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أصولُهُ ... عليه أبا بَيلٌ من الطَّيْرِ تنْعَبُ